

د.سهيل صالحه

ساورني الشك في نجاح التعلّم المدمج، فالرياضيات كما تعلمتها وأعرفها لا تقبل إلا الإلقاء، ورغم أنّ الدورة التدريبية الأولى في مودل كانت مألوفة من حيث التصميم وآلية الاستخدام وإدراج الصور والروابط، إلا أنّ قناعاتي عن جدواه لم تتغير، ومع المهمة الأولى للطلبة واختلاف طبيعة التواصل، فقد أحسست بضرورة التغيير دون التفكير بإنجاز تقدم في التحصيل، فالمنتديات أباحت بما يُعتقد أنه محرّم صفيّاً، وأفاضت بالأسرار الدفينة نحو الرياضيات وتعلّمها، مما دفعني إلى التفكير جدياً في أسنة تعليم الرياضيات، كي لا أقع في شرك تحويل قوالب التلقين الصفي إلى قوالب تلقين إلكترونية.

ولأنها تجربة فريدة، فقد اشتركت في أكثر من مساق مُدمج؛ سعياً وراء تعلم جديد وتطور ذاتي. قد يُقال أنّ التعلّم الإلكتروني لم يأت بجديد وأنّ الأمر لا يتعدى استخدام أدوات تقنية حديثة، لكن الحقيقة أنّ التعلّم الإلكتروني أسلوب في التفكير والممارسة والتحديث والبحث والتواصل.

إن مودل وكنظام تعلّم إلكتروني قد فتح آفاق جديدة وجيدة نحو تحقيق تعلّم أفضل لطلبتنا ولنا؛ لنصبح مجتمع من المتعلمين.

وأنصح من يقرأ ما كتبت بأنّ الخوف هو ألاّ تجرب شيء جديد، فالتعلّم الإلكتروني يستحق أن يُمارس...